فاعلية برنامج علاج أسري لتأهيل الأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين – دراسة تجريبية على عينة من الأطفال الذين يعانون من التفكك الأسري في بيئات مختلفة

[٨]

إيمان عبد الله محمد[١]– أحمد مصطفى العتيق[٢]– مصطفى إبراهيم عوض[٢]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبة التجريبية بهدف قياس فعالية برنامج العلاج الأسري في الحد من اضطرابات ما بعد الصدمة للأطفال نتيجة انفصال الأبوين، واعتمدت الدراسة على نظريات العلاج الأسري ونظرية الأنساق والنظرية السلوكية في كمنطلق نظري لها، وبلغ حجم العينة الدراسة مفردة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ممن يتلقون خدمات الإرشاد النفسي والأسري داخل مؤسسة الإيمان للرعاية الأسرية، واعتمدت الدراسة على أداتان وهما برنامج علاج اسري، ومقياس لتحديد فاعلية برنامج علاج اسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي. كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائية مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائية مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي، وكذلك توجد فروق جوهرية دالة إحصائية مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائية مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي.

وتوصى الدراسة:

١- أهمية تقديم رعاية للأطفال الذين يعانون من أعرض اضطرابات ما بعد الصدمة واستثمار قدراتهم في المجتمع لتمكينهم من القيام بدور حيوي في المجتمع مستقبلاً.
٢- العمل في مجال الحد من الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة يحتاج إلى تضافر الجهود من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين والمهنيين وذلك للوصول إلى أقصى استفادة من البرامج العلاجية لها.

مقدمة

مما لاشك فيه لكي يتمكن الإنسان من تحقيق إنسانيته لابد أولاً من التركيز والاهتمام بالأسرة فتعتبر الأسرة هي وحده النظم الاجتماعية والأساسية في المجتمع، حيث تمد الآسرة أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعها بل أنها تكون الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان منذ طفولته. (رمضان، ٢٠٠٢، ص١٦)

لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالأسرة على اعتبارها وحدة بناء لأي مجتمع فإذا صحت الأسرة صح بناء المجتمع بأكمله وإذا فسد البناء أصبح عاجزاً على مواجهه التحديات، وفى الأسرة يتم استثمار أهم منتج على مستوى المجتمع وهذا المنتج هو الطفل وتنميته والعمل على تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطيع الانخراط في مجتمعه والتعامل معه بكفاءة. (الخولدة.رستم،٢٠١٠، ص٢٥)

فإن نشأه الطفل محروماً من رعاية أسرته سواء بإهماله أو إساءة معاملته أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما في ظل هذه الظروف المجتمعية يدفع به إلى التعرض للانحراف، مما يؤدى به إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن الوجداني. (على.محمد، ٢٠٠٨، ص٢٤٧)

فالطفل الذى يعيش بعيداً عن أسرته أي الطفل الذى يتعرض للحرمان من الوالدين ومن جو الأسرة الطبيعي ويفقد كل الأمور والمميزات التي يكتسبها من خلال الأسرة، فالطفل الذى يعيش محروماً بعيداً عن أسرت، كأطفال المؤسسات هو طفل حرم من عائد نفسي كان المفروض أن يعود عليه من خلال وجود الأسرة وتأديتها لوظائفها الأساسية. (محمد، ٢٠٠٥، ص١٦٥)

ويؤدى الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجة لانفصال الوالدين، وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية لدى أطفالهم، فأن غالبيتهم ما يصابون بعدد من الأمراض النفسية،

والتوترات العصبية، نتيجة للقلق، والغضب، والإحساس بعدم الأمان، كما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، كما إنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء، مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم، وإرغامها على تحقيق مطالبه، كما يكتسبوا صفة العناد، وهذا بالطبع ناتج من عوامل اجتماعية مختلفة، كالقسوة في المعاملة، أو الضرب والتجريح. (الفقيهي، ٢٠٠٦، ص٢)

وتؤدى مشكلات أعراض ما بعد الصدمة للأطفال الناتجة عن انفصال الأب والأم، أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب وتملئه مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات. (القماح، ص١٩٨٣، ص٢٨)

أن اضطرابات ما بعد الصدمة التي يواجها أطفال انفصال الأبوين تعد أحد أخطر أشكال المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها أطفال الأب والأم المنفصلين من تدهور حالتهم النفسية والسلوكية، أو فشلهم في دراستهم أو إهمال الأسرة لهم، مما يدفعهم إلى الانحراف، وفى هذه الحالة فان الطفل يتعرض للاصطدام بالواقع، الذي لم يتعرف عليه بالقدر الكافي، وهو في مرحلة أحوج ما يكون فيها، إلى ما يرشده ويأخذ بيده، وفى الواقع فان شعور الطفل المحروم بان الأسرة غير موجودة، وحرمانه من والديه، يخلق لديه شعور بعدم الاكتراث والتقدير لأحد، مما يؤدي إلى العديد من الإضرابات السلوكية، الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والنفسي، ويترتب علي ذلك اصطدامه بالبنية الاجتماعية، في محاولة لإثبات وجوده، وقد يلجأ بعضهم إلى الجريمة، كالسرقة، أو تعاطي الممنوعات أو الانحرافات الأخلاقية. للانتقام من الذات أحياناً، ومن المجتمع، عندما لا يجدون من أفراده التكافل الاجتماعي السليم، والوقوف بجانبهم معنوياً ومادياً. (مختار، ص٨٧)

إن طبيعة حياة هؤلاء الأطفال من معانة حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه الحياة بوصفها جافة بعيداً عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، خاصة أنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، مما يجعل الطفل يشعر بالوحدة والعزلة، مفتقداً لمتطلبات النمو: الحب والحنان والتقدير، والأمن والاستقرار النفسي، والانتماء والحرية، والاستقلال الفردي والخصوصية، واكتساب الخبرات الجديدة،

وغيرها من الاحتياجات المكونة للشخصية السوية، ما ينعكس سلبا علي توافق المحرومين، واستقرارهم الاجتماعي، فإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل وأعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة، معربين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم. (الفقيهي،٢٠٠٦، ص٤٥٥)

مشكلة الدراسة

تشير الإحصاءات إلى زيادة أعداد ونسب حالات النزاعات الزوجية عاماً بعد عام، وما أكدته الكتابات العلمية والدراسات السابقة من أهمية الحوار في معالجة والحد من الاضطرابات النفسية للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

واستنتاجاً مما سبق يرى الباحثون إن للأسرة دور وتأثير كبير في تكوين شخصية أبنائها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل الذي ينشأ في جو أسرى مستقر وهادى هو طفل نشأ تنشئة اجتماعية سليمة وبالتالي يكون فرد متوافق مع نفسه اجتماعياً ونفسياً على عكس الطفل الذي نشأ في جو أسرى غير مستقر كانفصال الوالدين أو الحرمان من أحداهما بالوفاة أو الطلاق أو السفر أو غياب لغة الاحترام بين الوالدين والشجار المستمر فنجد أن هذا الطفل نشأ تنشئة اجتماعية غير سليمة ويكون أكثر عرضة للتعرض للخطر والخروج والهروب إلى الشارع.

التعرف على طبيعة الاضطرابات التي يعاني منها أطفال الأبوين المنفصلين الذي يؤدى إلي التفكك الأسري، وازدياد حالات الحرمان الأسري سواء بالموت أو الانفصال، وملاحظة أولئك الأطفال وسلوكياتهم. ورغبتاً منا في معرفة الإضرابات والمشكلات السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها، وبعد قراءة موسعة وكبيرة وواسعة للدراسات والموضوعات التي أجريت حول هذا الموضوع وتحدثت عنه زاد من أهمية الموضوع وتحفيز الباحث في دراسة ذلك الموضوع، ومواجهة مشكلات ما بعد الصدمة للأطفال الناتجة عن انفصال الأبوين وكذلك التعرف على المشكلات السلوكية الظاهرة لتلك الفئة في دور مؤسسات رعاية الأسرة، وعليه فإن الرؤية المنهجية في دراسة المشكلة الحالية تتحدد في(فاعلية برنامج العلاج الأسري

لتأهيل الأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين) " دراسة تجريبية على عينة من الأطفال الذين يعانون من التفكك الأسري في بيئات مختلفة".

أهداف الدراسة

انطلاقاً من أهمية الدراسة والإطار النظري والفكري الذي وضع فيه حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

قياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين وذلك من خلال:

١- قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

٢- قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

٣- قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

٤- قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين .

٥- قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في المساهمة في تحقيق الاستقرار المجتمعي من خلال تحقيق الاستقرار داخل الأسر خاصة بين الزوجين مما يساهم في الاتجاه نحو البناء وليس الهدم في المجتمع، من خلال برنامج العلاج الأسري لتأهيل الأطفال من الاضطرابات التي تحدث للأطفال جراء انفصال الأبوين، وتوفير جانب من جوانب الرعاية النفسية والاجتماعية للحد من

اضطرابات ما بعد الصدمة كجانب من جوانب الرعاية المتكاملة للجوانب (الطبية والاجتماعية والنفسية).

مفاهيم الدراسة

١- **مفهوم الفعالية: تعرف الفعالية بأنها** " القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من خلال التدخل في فترة ملائمة من الوقت". (السكرى،٢٠٠٠، ص٦٣)

أو تعرف بأنها " القدرة على مساعدة العميل في إنجاز أهداف عملية التدخل في فترة زمنية محددة ومعقولة". (Robert,1999,p.148)

ويتحدد المفهوم الإجرائي للفعالية في هذه الدراسة الحالية بأنها: هو مقدار التأثير الإيجابي لبرنامج العلاج الأسرى في تحقيق التأهيل للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين، وهو يقاس من خلال مقدار التحسن الناتج عن برنامج العلاج الأسرى في الحد من الاضطرابات النفسية للأطفال الناتجة.

٢- **مفهوم البرنامج:** يعرف البرنامج علي أنه " عبارة عن مجموعة أنشطة مستمرة من أجل تقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات". (Louis,1987,p.108)

كذلك يقصد بالبرنامج "هو سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحول نواحي النشاط الواجب القيام بها من خلال مدة معينة". (درويش، ١٩٩٨، ص١٣٠)

٣- **العلاج الأسري: يعرف العلاج الأسرى بأنه** " إطار لوصف البناء الأسرى المكون من أنساق فرعية وأنساق رئيسية من حيث وظائفهم والتركيز على الشخصيات الإيجابية داخل الأسرة، والسعي لتقوية العلاقات بين أفرادها ومساعدتهم للقيام بمتطلبات أدوارهم والبحث عن الشخصية القوية التي يمكن أن تؤثر على الآخرين". (Josef,2009,p.176)

أيضاً يعرف العلاج الأسرى بأنه" نموذج يساعد على فهم الديناميكيات والتفاعلات والعلاقات داخل نسق الأسرة والعمل مع كافة مستوياتها من زوج و زوجة وأبناء، ومساعدتهم على قيامهم بوظائفهم المختلفة". (Lowenstein,2010,216)

- **وتعرف الباحثة العلاج الأسرى إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:** هو التدخل المخطط لإحداث

تغيير إيجابي في أنماط الاتصالات والعلاقات والتفاعلات بين الأبناء والزوجين من خلال الجلسات الأسرية حتى يتحقق التوافق الزواجي فيما بينهما، والذي ينعكس بدوره على الأسرة، من خلال المدخل العلمي المخطط يتم ممارسته بواسطة الباحثة، والذي يعتمد على إستراتيجيات وأساليب علاجية، يركز هذا المدخل العلمي على تحقيق التأهيل، باستخدام الجلسات الأسرية .

٤- **مفهوم التأهيل: يعرف التأهيل بأنه** " ذلك الجزء من العملية المستمرة المنظمة التي تشمل تقديم الخدمات المهنية، كالإرشاد والتوجيه والتقييم والتدريب والتشغيل، كما تشمل هذه العملية بالإضافة إلى ذلك المتابعة والمساعدة على التكيف للعمل والاستمرار في والرضا عنه". والتأهيل يجب أن يتم ضمن الإطار الاجتماعي والبيئة التي نعيش فيها، والتأهيل مسؤولية اجتماعية وليست مسؤولية جماعة أو فئة معينة، والتأهيل يجب أن يعطي الثقة بالنفس وتحقيق الكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية للمعاق، وأن يتقبل المعاق كما هو. (السيد،٢٠٠٧، ص٢٥٤)

وتعرف برامج التأهيل الأسري بأنها " مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله وأن يستغل إمكانيات البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته". (القريونى.السرطاوى، ١٩٩٥، ص٨)

وتعرف الباحثة مفهوم التأهيل بهذه الدراسة إجرائياً.

- مجموعة من البرامج العلاجية النفسية والاجتماعية.
- تهدف إلى الحد من الضغوط النفسية والاجتماعية وإحداث توافق نفسي اجتماعي للأطفال المضربين بعد صدمة انفصال الزوجين.
- تحدث عملية تكيف أو إعادة تكيف للأطفال المضربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

٥- **مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة:** تعرف اضطرابات ما بعد الصدمة بأنها " هو ما يعانيه الفرد نتيجة سلسلة من المواقف والأحداث المؤلمة وتراكمات سابقة، وما ينتج عنها من ردود انفعالية تؤثر سلباً على سلوكه".(أبو شريفة، ٢٠١١، ص٨)

كما تعرف اضطرابات ما بعد الصدمة أيضاً بأنها " اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية

المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه". (محمد، ٢٠٠٣، ص٢٠٦)

وتعرف الباحثة اضطرابات ما بعد الصدمة للأطفال إجرائياً: مجموعة من الأعراض النفسية والاجتماعية الناتجة عن انفصال الأبوين تسبب مجموعة من الضغوط وتؤثر على سلوك الطفل فتعيق توافقه النفسي والاجتماعي وتؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع.

فروض الدراسة

- **الفرض الأول**" توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج علاج أسري لصالح القياس البعدي".
- **الفرض الثاني**" توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج علاج أسري لصالح القياس البعدي".
- **الفرض الثالث**" توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج علاج أسري لصالح القياس البعدي".
- **الفرض الرابع** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج علاج أسري لصالح القياس البعدي".
- **الفرض الخامس** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برنامج علاج أسري لصالح القياس البعدي".

الدراسات السابقة

الدراسات المرتبطة بالعلاج الأسري:

- **هدفت دراسة (Kauffman: ٢٠٠١)**: إلى علاج اضطرابات الانعصاب الحاصل بعد الصدمة لدى امرأة تعانى من أفكار غير مرغوبة كانت تظهر عليها بشكل متواصل منذ وفاه زوجها مثل كوابيس وصعوبة في النوم، والقلق والصحو خلال الليل والصياح، وأظهرت نتائج الدراسة أن السبب الأساسي الذي جعل هذه المرأة تعانى من هذه الأفكار غير المرغوبة هو رؤيتها للأحداث المرعبة، هذا وبعد العلاج والجلسات تكونت لديها قوه الأنا وأسلوب المغالبة، وهذا يدل على الصحة النفسية الجيدة، أي إنها بدأت تفضيل أن تظهر المشاعر بطريقه صريحة مع الآخرين أكثر من تأملها معرفياً، والأفراد الذين تفضل أن تظهر المشاعر بطريقه صريحة مع الآخرين أكثر من تأملها معرفياً، والأفراد الذين لديهم مثل هذا الأسلوب من المغالبة هم قادرون أن يستفيدوا من العلاج بمجرد أن تشكل علاقة يسودها الثقة المتبادلة.
- **تناولت دراسة (Bank: ٢٠٠١)** علاج الاضطراب النفسي الذي يحدث أثناء وبعد الصدمة النفسية، وهدفت الدراسة إلى علاج الاضطراب النفسي الذي يحدث أثناء وبعد الصدمة النفسية وذلك باستخدام مبادئ ملاحظه السلوك المضطرب (سلوك قلق)، وأظهرت نتائج الدراسة عده تغيرات تقدم وأحس بها الجندي في حياته العامة، وهذا يؤيد استخدام الكلام والعبارات الخيالية عند الاضطراب الذي يحدث أثناء وبعد الصدمة النفسية كما يؤيد استخدام مبادئ لملاحظه السلوك لاضطراب القلق الشديد.
- **أشارت دراسة (غازي:٢٠٠١)**: إلى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأثرة على الدافعية للانجاز والتوجيه المستقبلي، حيث هدفت الدراسة معرفه العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وبين الدافعية للانجاز وبين التوجه المستقبلي لدى الشباب الكويتي (ذكور،إناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال سالب بين درجات أفراد العينة وإبعاد مقياس الدافعية للانجاز وإبعاده (المثابرة، التمكن من المهارات وكفاية العمل على الإتقان، والسعي إلى التميز، والتوجه نحو الهدف وتجاوز العقابات والطموح). وإبعاد

مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (الجانب الاجتماعي، الجانب الانفعالي، الجانب الجسمي، الجانب المعرفي، الجانب السلوكي)، وجود ارتباط دال سالب بين درجات أفراد العينة ومقياس التوجه المستقبلي (الثقة بالنفس، النظرة التفاؤلية، النظرة التشاؤمية الإدراك الواعي، الأمان والتطلعات).

- **هدفت دراسة (Broadus:٢٠٠٢)**: الكشف عن تأثير طبيعة الحوادث والصدمات والنوع والجنس على العوامل طويلة المدى للصدمات، وجاءت نتائج الدراسة موضحه أهمية دور المساندة الاجتماعية من خلال ما تعرضه هذه الدراسة من مساندة كبيره للتأثيرات السلبية التي تلي التعرض للإصابات في الحياة، وخاصة إذا كانت الإصابة متعمدة.
- **تناولت دراسة (السيسي ٢٠٠٣)**: استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث هدفت الدراسة إلى تنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين بالمؤسسات الإيوائية.
- **هدفت دراسة(محمد: ٢٠٠٨)**: لتحقق من فعالية برنامج وقائي مقترح لحماية الأطفال المعرضين للخطر وأمهاتهم، كذلك التعرف على عوامل الخطر الأسرية التي تتنبأ بتعرض الطفل لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية حيث أن الأطفال في مجتمعنا يعانون من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي تجعلهم معرضين لمخاطر التسرب من التعليم والعمل في سن مبكر والخروج إلى الشارع والإدمان والجنوح.

الدراسات المرتبطة بالمشكلات الأسرية لانفصال الزوجين

- **هدفت دراسة كل من (Preski Sally, Shelton, Deborah : ٢٠٠١)**: التعرف على دور الطفل والعوامل الوالدية والأسرية في التنبؤ بالنتائج الإجرامية في مرحلة المراهقة وهدفت الدراسة إلى تحليل السياق الذى يتضمن الطفل والعوامل الوالدية المرتبطة بالسلوك اللاتوافقي بالنسبة للإساءة والإهمال، وتكونت العينة من (٣٥٥) مفردة وكان المتغير التابع هو خطورة الجريمة المرتكبة والمتغيرات المستقلة هي عوامل المخاطرة الأسرية والتعرض لعنف المجتمع ودخل الأسرة والتشخيص النفسي والذكاء ومستوى التوظيف الأسرى.
- **وأشارت دراسة (رياض: ٢٠٠٢)**: إلى استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث

هدفت إلي اختبار فعالية وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي من خلال التخفيف من حدة السلوك الانطوائي والسلبي وتنمية قدرة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

- **تناولت دراسة(عبد الرحمن:٢٠٠٥):** العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في نجاح أو فشل عينة من الزيجات الحديثة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد في نجاح أو فشل الزواج وخاصة الزيجات الحديثة وتتمثل المتغيرات النفسية في الشخصية، اتخاذ القرار، ضغوط أحداث الحياة، الرضا عن الحياة الزوجية، أما المتغيرات الاجتماعية فتتمثل في المهارات الاجتماعية وتكونت عينه الدراسة من (١٨٠ من المتزوجين ما بين ذكور وإناث، ١٨٠ من المطلقين ما بين ذكور وإناث، ١٨٠ من المخطوبين ما بين ذكور وإناث) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سمات الشخصية واختبار ضغوط أحداث الحياة واختبار الرضا عن الحياة الزوجية واختبار القدرة على اتخاذ القرار واختبار المهارات الاجتماعية باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما.
- **تناولت دراسة (Morales:٢٠٠٦):** مساعدة الأسر والآباء ذوى الدخل المنخفض الذى لديهم أطفال في مراحل تعليمية مختلفة حتى يصبحوا أداه فعاله لأطفالهم، والآباء المشاركين في هذه الدراسة ينتمون لمجتمعات محرومة اجتماعياً واقتصادياً، حيث إن هؤلاء الآباء يكون لديهم طموحات كبيرة لأبنائهم ولكن هذه التطلعات قد لا تتحقق نتيجة الظروف الاقتصادية الضعيفة، حيث إن الآباء الذين ينتمون لهذه الفئة يكون فهمهم بأساليب التنشئة السوية وأساليب التعليم محدودة للغاية وتشير هذه الدراسة أن التدخل المبكر مع هذه الأسر وتنمية الطموح في وقت مبكر له تأثير كبيير على حياتهم، وتم ذلك من خلال ملاحظات ميدانية ومقابلات مع الأم والأب.
- **كما تناولت دراسة(قاسم:٢٠٠٨):** العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية، وهدفت الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة بالنزاعات الزواجية للمتزوجين حديثا والتي أدت إلى الوصول إلى مرحلة توقع الطلاق والتي تم تحديدها في العوامل المرتبطة بالأنساق

الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، المتعلقة بالتوافق الزواجي وتفسير العوامل المرتبطة بهذه المشكلة من منظور الممارسة العامة للوصول إلى تصور مقترح للتعامل معها وذلك على عينة مكونة من (٦٤) مفردة من محكمة شبرا الخيمة من إطار معاينة بلغ (٢٢٠) حالة ومحكمة إدفو بإدفو بلغ إجمالي المفردات إلى (٦٤) مفردة من إطار معاينة بلغ (٢٢٠) حالة وكان الإجمالي لعدد المفردات (١٢٨) مفردة وقد أثبتت الدراسة صحة فروضها فيما يتعلق بمبحوثات شبرا الخيمة ومبحوثات إدفو حيث توجد فروق في العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية بينهما في العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والعوامل المتعلقة بالتوافق الزواجي والمرتبطة بالنزاعات الزوجية.

- **كما تناولت دراسة (Hayward: ٢٠٠٩):** تحديد العوامل الأسرية المرتبطة بمشاكل سلوك الأطفال في مرحلة المراهقة والبلوغ وخاصة المقيمين في مناطق حضرية فقيرة، وإلقاء الضوء على العوامل المرتبطة بمشاكل سلوك الأطفال المقيمين في مناطق حضرية فقيرة الذين كانوا معرضين لخطر الإهمال من خلال تفسير العلاقة بين خصائص الحي وكفاءة الأب والأم ومشاكل سلوك الطفل.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في أن الأوضاع المجتمعية للبيئة الخارجية التى يعيش فيها الطفل تأثير مباشر على كفاءة الأب والأم مع الأبناء.

الإطار النظري للدراسة

- **نظريات العلاج الأسري:** يمثل العلاج الأسرى خليطاً من مفاهيم النظريات السوسيولوجيه كالنظرية التحليلية والسلوكية إلى جانب نظرية الدور بينما شاع قديما نموذج العلاج الفردي، واعتبار الأسرة من العوامل المؤثرة في الموقف الحالي وضرورة تقديم العون والنصح لأصحاب القرار فيها حتى تساعد على حل المشكلة للعميل بينما شاع النقيض نموذج العلاج الأسرى الذي يركز على الأسرة كوحدة وكيان تخرج عنه كافة مشكلات أفراده والذي يجمع بين اتجاهين – الأسرة كوحدة وافرادها كعناصر مستقلة. (عثمان.السيد،١٩٩٣، ص٣٠٩)

كما أظهرت العديد من الدراسات ونتائج الممارسة أن التركيز على العلاج الفردي لا يؤدى إلى الهدف المرجو منه في بعض الحالات نتيجة لتجاهل دور الأسرة، وان التركيز على أفراد الأسرة يؤدى إلى تحسين العلاقات الأسرية بما يؤثر في الأداء الاجتماعي. (عبد المجيد وأخرون،٢٠٠٩، ص٢٠١)

- **وسائل العلاج الأسرى:** هناك مجموعة من الوسائل التي تستخدم في العلاج الأسرى منها ما يلي:

أ- **الاتصال الأسرى:** تشير عملية الاتصال إلى المشاركة في المعلومات والأفكار والاتجاهات والمشاعر وتعني أيضاً نقل المعاني والقيم والمعلومات بين الأشخاص والمجتمعات، وهذا الاتصال قد يكون لفظي أو غير لفظي وفى جميع الأحوال يعد الأساس لكل تفاعل اجتماعي. (كشك، ١٩٨٧، ص١٥٦)

فالأسرة هي المسئولة عن نقل ثقافة المجتمع إلى ثقافة الطفل، وعملية الاتصال الأسري بمثابة حلقة الوصل الأولي له لنقل ثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه الطفل. والاتصال الأسري يعنى التأثير من جانب والتأثر من جانب آخر وذلك من خلال مشاركة أطراف هذه العملية. ومن ثم فالاتصال الأسري هو مجموعة من العناصر التي تتكامل بعضها مع البعض لتصبح في النهاية حصيلة من المعلومات وهذه الحصيلة نقصد بها الثقافة والقيم السائدة في الأسرة فهي التي تشكل عادة شكل الاتصال الأسري، ومن ثم الأسرة هي المسئولة عن النمو السوي أو غير السوي للأطفال. (Mark,2005.p.341)

إن الاتصال هو حجر الزاوية في العمليات الاجتماعية ولا يتم الاتصال في الأسرة بين فردين فقط بمعزل عن باقي الأفراد بالأسرة وهذه العملية الاتصالية تواجهها بعض الصعوبات مما يترتب عليه ظهور المشكلة، فقد تكون صعوبة الاتصال تتعلق بقنوات الاتصال في بعض أو كل عناصر العملية الاتصالية فقد ترجع إلى المستقبل أو للرسالة أو في عملية التغذية العكسية. (سلامة، ١٩٩٠، ص٢٧)

ب- **التفاعل الأسرى:** تعتبر الأسرة وحدة التفاعل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بكثير من الأدوار، ولكي يتمكن المعالج من مساعدة الأسرة على مواجهه مشكلاتها علية أن يتفهم

أنماط التفاعل داخل الأسرة والعوامل التي تؤثر علي ديناميكية الأسرة سلبا وايجابيا. ولقد تحدد التفاعل الأسرى من خلل مجموعة من المحكات الرئيسية وتتضمن: التفاعلات بين أفراد الأسرة بعضهم البعض، التفاعلات بين الأسرة والمجتمع الخارجي، التفاعلات بين الأسرة وأخصائي خدمة الفرد ومدى تأثيره على إحداث التغير في نسق العلاقات. (على، ١٩٨٧، ص١٠)

ج- **التوازن الأسرى:** يعرف التوازن بأنه بناء اسري متكامل ومنظم، تحكمه علاقات ايجابية مع مرونة في تحديد المسؤوليات وقدرة على الحركة والتغير حسب الظروف مع شيوع الحب والتسامح بين أفراد الأسرة.

وأحياناً تنهار آليات استرجاع التوازن بين الزوجين فتنهار العلاقة بينهما كنسق فرعي، ولكنها قد تظل متماسكة فيما يتعلق بنسق فرعي، آخر داخل الأسرة، بل قد يكون سعى الوالدين للحفاظ علي تماسك نسق الأبناء مدخلا لاستعادة توازن نسقها الفرعي. وأحياناً تصبح القواعد التي تحكم التفاعلات الأسرية غير مناسبة فتصبح هي نفسها مصدرا لفقد توازن الآسرة ما لم يسارع أعضاء النسق الأسرى إلى تعديلها بأنفسهم. فمثلا القواعد التي تحكم علاقة الوالدين بأطفالهما فإذا كبر الأطفال وأصبحوا في مرحلة المراهقة وأصبحوا لا يتقبلون تدخل والديهم في اتخاذ القرارات نيابة عنهم فقد لا يكون أمام الآباء إلا تعديل هذه القواعد في إتباع اتجاه السماح لأبنائهم بقدر اكبر من الحرية وأسلوب مختلف في الحوار بين الطرفين. (حامد، ١٩٩٩، ص٣٠٤)

د- **الحدود الأسرية" Family Boundries":**يعرف حدود النسق علي انه الأنماط التي توضح القيم والأعراف، التي تحددها كل أسرة والتي تتحكم في كل ما يدخل في الأسرة من قيم ومعلومات، وقد تختلف درجة الانفتاح أو الانغلاق من أسرة إلى أسرة، وهناك بعض الأبعاد التي تتضمنها هذه الحدود مثل " المكان – الزمان – الطاقة – القوة العاطفة، فعلي سبيل المثال تحمي القوانين المكان المخصص للأسرة وغالبا ما تضع الأسرة قواعد بشأن السماح لبعض الأفراد بالدخول أو عدمه وبالنسبة للبعد الزمني نجد الأسرة تحدد مواعيد الاستيقاظ، والنوم، والعودة من الخارج، وبالنسبة للطاقة فتحدد الأسرة القواعد التي تضعها للحصول علي الموارد التي تغذيها، ويكون لكل آسرة أولويات ويتضمن هذا البعد القواعد

والحدود التي تتحكم في التصرفات في الموارد، وهذه الحدود توضع بواسطة العديد من المصادر من حيث أن المجتمع يضع الحدود والبعض الآخر تضعه الطبقة الاجتماعية والبعض تضعه الأسرة أو الأنساق الداخلية للأسرة، كما ينبغي أن تكون الحدود البنائية للأسرة واضحة وثابتة. (Magnelli,2003.p.163)

هـ- **التماسك الأسري " Family Coherence":**يقصد بالتماسك الأسرى درجة الترابط بين وحدات النسق الأسرى وقدرة النسق الأسرى على توفير درجة من التجاذب لأنساقه الفرعية بالشكل الذي يسمح لتلك الأنساق بالاستمرار في إطار النسق الكلي، كما أنه القوى التي تجعل أعضاء الأسرة في حالة من تفاعل لفترة من الزمن وتكون من نتائجه توفير مشاعر ايجابية نحو الأسرة ورغبة الأعضاء في الأسرة في الاستمرار لعضويتهم بها.(أبو العلا،١٩٨٧،ص١١)

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تعتبر من الدراسات شبة التجريبية بغرض قياس تأثير المتغير المستقل وهو برنامج علاج أسري على المتغير التابع هو تأهيل الأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين وهى أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

٢- **منهج الدراسة:** ويستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج شبة التجريبي حيث تعد الأساليب شبة التجريبية نمط ايجابي تدخلي لأجراء البحوث، فالمجرب يعالج واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ليري ما إذا كانت تؤثر في المتغير التابع أم لا. وسوف تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على التصميم التجريبي لمجموعة واحدة حيث تكون المجموعة الضابطة هي نفسها المجموعة التجريبية وذلك من خلال القياس القبلي (قبل إدخال المتغير المستقل وهو برنامج العلاج الأسري على المتغير التابع وهو الأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين) ثم إعادة القياس وهو ما نطلق علية القياس البعدي (أي بعد إدخال المتغير المستقل على المتغير التابع).

٣- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:-

١- برنامج علاج اسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.
٢- مقياس فاعلية برنامج علاج اسري للأطفال المضطربين بعد صدمة انفصال الزوجين.

- صدق وثبات أدوات الدراسة:

١- **الصدق الإحصائي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بعرض فكرة المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المتخصصين في مجال الدراسة، ذلك بغرض تحكيم المقياس من حيث مدى ارتباط العبارات بالموضوع والأهداف وقدرتها على اختبار فروض الدراسة، ومدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، وصياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح.

هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وفروض الدراسة وقد استفادت الباحثة من كافة الآراء والملاحظات في التعرف على مدى صلاحية المقياس في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وفى ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بإعادة الترتيب والصياغة لبعض الأبعاد كذلك قامت باستبعاد بعض العبارات غير المرتبطة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

٢- **اختبار الصدق الإحصائي للقياس:** اعتمدت الباحثة في التأكد من الصدق الإحصائي للمقياس على طريقة(التجزئة النصفية "Split – half") حيث قامت الباحثة بتقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط من خلال معادلة سبيرمان – براون Spearman – Brown للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للمقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي:-

جدول(١): يوضح معاملات ارتباط مؤشرات المقياس بالدرجة الكلية له باستخدام معامل ارتباط سبيرمان – برون ن=١٠

المعيار	الارتباط	الدلالة
مؤشر الثقة بالنفس	٠,٤٨*	٠,٠٠
مؤشر الضغوط النفسية	٠,٤٣*	٠,٠٠
مؤشر الضغوط الاجتماعية	٠,٣٧**	٠,٠١
مؤشر الاضطرابات الانفعالية	٠,٦٦*	٠,٠٠
مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي	٠,٥٦*	٠,٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ (*) دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يظهر من الجدول رقم (٢) أن جميع ارتباطات الفقرات مع الدرجة الكلية كانت دالة عن مستوى ٠,٠٥ فأقل، وأن جميع المعاملات كانت أعلى من ٠,٣٠، باستثناء الفقرة (١٧) والتي كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (٠,١٧) والتي تم إبقاؤها، إذ تعد معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية التي تزيد عن٠,١٠ وتقل عن٠,٣٠ مناسبة إذا كان عددها قليلاً من بين مجموع فقرات المقياس، وهذا من شأنه أن يشير إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مناسبة إذ إن الفقرة الجيدة هي تلك الفقرة التي تميز بين الأفراد وتتباين استجابة الأفراد عليها، وفي هذه الحالة فان الفقرة تعد لها قدرة قياس سمات لها مستويات ودرجات ومتباينة لدى الأفراد، إذ يعد ذلك مؤشرا على صدقها وقياس ما وضعت لقياسه وهي تفي بأغراض الدراسة الحالية.

مجالات الدراسة

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:-

١) **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة بمؤسسة الإيمان للإرشاد النفسي والتدريب والاستشارات المشهرة برقم ١٠٤٠٨ لسنة ٢٠١٧ بمنطقة عين شمس الشرقية. ويرجع سبب اختيار مؤسسة الإيمان كمجال مكاني للدراسة هو أنها تمتاز بعدة أنشطة في مجال رعاية الأسرة وتقديم خدمات العلاج الأسري مثل الإرشاد النفسي والأسري، رعاية

الطفولة والأمومة، رعاية الأسرة، تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والدينية، رعاية الفئات الخاصة والمعاقين.

٢) **المجال البشري:** بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠) مفردة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ممن يتلقون خدمات الإرشاد النفسي والأسري داخل المؤسسة.

٣) **المجال الزمني:** تحدد المجال الزمني للدراسة في فترة تطبيق المقاييس على عينة الدراسة وهى الفترة من ٢٠١٩/٢/١٢ إلى ٢٠١٩ /٣/١٢.

المعاملات الإحصائية المستخدمة

بعد جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS v1.6، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية– الوسط الحسابي– الانحراف المعياري – معامل الارتباط سيبرمان.

جداول للدراسة

الفرض الأول" توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

تم حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس فاعلية برنامج علاج الأسري باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة على النحو التالي:

جدول(٢): الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مؤشر الثقة بالنفس باستخدام اختبار" Paired Samples t test "

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مؤشر الثقة بالنفس	قبلي	٣٠	١٨,٤٤	٣,٨٤٨٩٧	١٩,٤٠٣	٠,٠٠١ دالة
	بعدى	٣٠	٣٣,٣٢	٦,٦٣٣٠٧		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة

المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (١٩,٤٠٣)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٣٣,٣٢) ومتوسط القياس القبلي (١٨,٤٤)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من "Nadia E. Little, Brittany. Loupee-Wilson,:2014" التى تناولت هذه إعادة التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي، ودراسة كل من "Penk, Walter Erich; Little, Dolores :٢٠١٣."و تناولت هذه الدراسة إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي للجرحى جسديا ونفسيا.

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني" توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

تم حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج علاج الأسري باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة على النحو التالي:

جدول(٣): الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية باستخدام اختبار" Paired Samples t test "

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مؤشر الضغوط النفسية	قبلى	٣٠	٢٢,١٠٢	٣,٣٦٢٩	٣٠,٦٨٤	٠,٠٠١ دالة
	بعدى	٣٠	٤٧,٣٢	٧,٤٢٣٥٢		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الضغوط النفسية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٣٠,٦٨٤)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٤٧,٣٢) ومتوسط القياس القبلي (٢٢,١٠٢)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (VanMeerten, Nicolaas J; Others:2013) التي تناولت

استغلال المرضى العيادات الداخلية قبل وبعد تنفيذ برامج إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي. ودراسة (Gill, Kenneth J; Murphy, Ann A:2013)تناولت برامج إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي، ودراسة(Krupa, Terry; Chen, Shu-Ping 2013)تناولت هذه الدراسة إعادة التأهيل النفسي

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثالث: " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

تم حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج علاج الأسري باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة على النحو التالي:

جدول(٤): الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية باستخدام اختبار "Paired Samples t test "

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مؤشر الضغوط الاجتماعية	قبلى	٣٠	٢٠,١٤	٤,٤٩٦٩٦	٢١,٦٣١	٠,٠٠١ دالة
	بعدى	٣٠	٣٤,٧٦	٥,٠٤٥٤٩		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٢١,٦٣١)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٣٤,٧٦) ومتوسط القياس القبلي (٢٠,١٤)، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (مجدي ضيف الله إسماعيل: ٢٠١١) التي تناولت تقييم برنامج التأهيل الاجتماعي للمعاقين حركياً. وكذلك دراسة (Burke, Shaunna M; Utley, Andrea:2013) التي تناولت هذه الدراسة إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي، و دراسة (Edmondson, Melissa :2013 Ann) تناولت هذه الدراسة أثر خدمات إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي .

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي

الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

تم حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج علاج الأسري باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة على النحو التالي:

جدول(٥): الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية باستخدام اختبار "Paired Samples t test "

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مؤشر الاضطرابات الانفعالية	قبلى	٣٠	١٠,٧	٢,١٧١٩١	٢٨,٧٤٣	٠,٠٠١ دالة
	بعدى	٣٠	٢٣,٩٤	٤,٠٦٢١٩		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٢٨,٧٤٣)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٢٣,٩٤) ومتوسط القياس القبلي (١٠,٧) ،اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (آيات عبد الحميد أبو دياب: ٢٠٠٩) تناولت هذه الدراسة فاعلية العلاج الأسري في تحقيق التأهيل الاجتماعي للنساء ضحايا العنف بجميع أشكاله في قطاع غزة.

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي

الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي".

تم حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برنامج علاج الأسري باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة على النحو التالي:

جدول(٦): الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية باستخدام اختبار "Paired Samples t test "

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التوافق النفسى الاجتماعي	قبلى	٣٠	٢٣,٣٣	٤,٧٦٥	٤٦,٧٢٧	٠,٠٠١ دالة
	بعدى	٣٠	٥٦,٤٤	٥,٢٤٤		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٤٦,٧٢٧)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٥٦,٤٤) ومتوسط القياس القبلي (٢٣,٣٣) واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علاء عليان عبد زايد: ٢٠١١)، ودراسة (Krupa, Terry; Chen, Shu- 2013 Ping) التي تناولت إعادة التأهيل النفسي .

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي

مناقشة النتائج العامة للدراسة

١- مناقشة النتائج العامة الدراسة المرتبطة باختبار فروضها:

الفرض الأول: " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (١٩,٤٠٣)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس

البعدي (٣٣,٣٢) ومتوسط القياس القبلي (١٨,٤٤) وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الثقة بالنفس على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني" توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الضغوط النفسية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٣٠,٦٨٤)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٤٧,٣٢) ومتوسط القياس القبلي (٢٢,١٠٢). وبذلك تأكد صحة الفرض القائل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط النفسية على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثالث" توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي".

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الضغوط الاجتماعية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٢١,٦٣١)، وبذلك تأكد صحة الفرض القائل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الضغوط الاجتماعية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي

الفرض الرابع " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي ".

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٢٨,٧٤٣)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٢٣,٩٤) ومتوسط القياس القبلي (١٠,٧) .

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر الاضطرابات الانفعالية على مقياس فاعلية برنامج العلاج الأسري لصالح القياس البعدي

الفرض الخامس " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي".

أكدت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة ت (٤٦,٧٢٧)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط القياس البعدي (٥٦,٤٤) ومتوسط القياس القبلي (٢٣,٣٣)

وبذلك تأكد صحة الفرض القائل بأنه " توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مؤشر التوافق النفسي الاجتماعي على مقياس فاعلية برامج التأهيل النفسي لصالح القياس البعدي

توصيات الدراسة

١- العمل في مجال الحد من الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة يحتاج إلى تضافر الجهود من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين والمهنيين وذلك للوصول إلى أقصى استفادة من البرامج العلاجية لها.

٢- الوقوف على مشكلات تلك الفئة من خلال اجراء العديد من الدراسات والبحوث المرتبطة بتلك الفئة.

مراجع الدراسة

أبو العلا، زينب حسين: العلاج الأسرى في خدمة الفرد كمدخل اجتماعي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة، بحث منشور بمجلة كلية آداب والعلوم الإنسانية، ع٥، جامعة المنيا، (١٩٨٧).

أبو شريفة، ميساء شعبان(٢٠١١): اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدي عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أحمد شفيق السكري(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

أماني محمد رفعت قاسم: العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا من منظور الممارسة العامة– دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، المجلد الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٢ – ١٣ مارس، (٢٠٠٨).

الخولدة، ناصر أحمد . رستم، رسمي عبد الملك(٢٠١٠): الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر للنشر، المنصورة.

القماح، إيمان محمود (١٩٨٣): أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

السيسي، فتحي فتحي: استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،ع ١٥، ج١٥ جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية،أكتوبر، (٢٠٠٣).

السيد، ماجدة بهاء الدين(٢٠٠٧): تأهيل المعاقين، مكتبة المجمع العربية للنشر والتوزيع، عمان.

الفقيهي، محمد(٢٠٠٦): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القريوتي، يوسف . السرطاوي،عبد العزيز(١٩٩٥): المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.

درويش، يحى حسن(١٩٩٨): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.

رمضان، السيد(٢٠٠٢): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الآسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

رياض، فيروز فوزي (٢٠٠٢): استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢.

حامد، سعيد عبد العال: استخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد في زيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين، بحث منشور، بمجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٧، (١٩٩٩) .

سلامة، محمد طلال(١٩٩٠): المرأة بين البيت والعمل، دار المعرفة، القاهرة.

طه، منال عبد النعيم (٢٠٠٨): فعالية برنامج وقائي مقترح لحماية الأطفال المعرضين للخطر وأمهاتهم، رسالة دكتوراه، غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة.

محمد، رأفت عبد الرحمن(٢٠٠٥): رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

محمد الفقيهي (٢٠٠٦): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

محمد، هناء احمد(٢٠٠٣): العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، بحث منشور، ع 13، ج ٢، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان.

مختار، وفيق(١٩٩٩): مشكلات الأطفال السلوكية، دار العلم والثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

غازي، غازي ضيف الله (٢٠٠١): اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأثرة على الدافعية للانجاز والتوجيه المستقبلي لدى عينة من الشباب الكويتي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

عبد الرحمن، حنان احمد (٢٠٠٥): العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في نجاح أو فشل عينة من الزيجات الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

عبد المجيد، هشام سيد، وآخرون(٢٠٠٩): التدخل المهني مع الأفراد والأسر، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عثمان، عبد الفتاح. السيد، على الدين(١٩٩٣): النظريات المعاصرة في خدمة الفرد، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

على، هيام على حامد. محمد، عاطف خليفة (٢٠٠٨): قضايا الأسرة والطفولة، دار المهندس للطباعة والنشر، القاهرة.

علي محمد شريف: دراسة تجربة مقارنة لاستخدام أسلوب العلاج الأسري وسيكولوجية الذات عند العمل مع حالات النزعات الزوجية، بحث منشور، بالمؤتمر العلمي الأول كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (١٩٨٧).

كشك، محمد بهجت(١٩٨٧): الاتصال وسائلة في الخدمة الاجتماعية، ب.ن.، القاهرة.

Bank, F: Treatment of mental disorder that occurs during and after the Trauma, American Journal of Forensic Psychology, Vol.53.No.10, (2001)

Broadus, Marian: The Influence of Nature of the accidents and trauma, gender and sex on the long-term factors of Dramatization(Event Nature), American Journal of Forensic Psychology, Vol.53.No.10, (2002).

Josef, W (2009): generalist social work practice intervention method, Cangue Learning academic.

Mark s .Ingram (2005) : attachment and domestic violence histories in juveniles who have committed domestic violence or sex offenses. Dissertation Abstracts international section b :sciences and engineering vol66,No10.

Magnelli, Bethany (2003) : The relationships between treatment, family functioning, and recidivism in high risk juvenile offenders, Dissertation Abstracts international section b: sciences and engineering. vol 63. no15.

Morales, Cesar Arroyo(2006): Encouraging educational excellence. Empowering parents to be advocates for their children from birth to college. University of California, Los Angeles.

Kauffman , Phyllis. A: Negligent Disruption of the Bereavement Process: Pos-Traumatic Stress Disorder, American Journal of Forensic Psychology, Vol.8.No.3, (2001).

Robert, Barker(1999): The Social Work dictionary Washington ,NASW Press.

Louis G. whighte (1987): Creating Opportuities for change Approached to Miming Development program, London..

Lowenstein, Liana (2010): Creative Family Therapy Techniques, United States: Jacob Gershoni ,LCSW.

Preski, Sally, Shelton, Deborah (2001): the role of contextual, child and parent factors in predicting criminal outcomes in adolescence. Issues (2) in mental health nursing, Vol.2.

Hayward and R. Anna(2009): Neighborhood conditions, father involvement, parenting competence, and behavior problems in a sample of children at risk for neglect. Ph.D., University of Maryland, Baltimore.

THE EFFECTIVENESS OF A FAMILY THERAPEUTIC PROGRAM FOR THE REHABILITATION OF THE PSYCHOLOGICALLY-DISORDERED CHILDREN AFTER A SHOCK AN EXPERIMENTAL STUDY ON A SAMPLE OF CHILDREN SUFFERING DOMESTIC DISASSOCIATION

[7]

Eman A. Mohammed [(1)]; Ahmed M. Al Atieq [(2)] and Mustafa I. Awad [(2)]

1) Post Grad., Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of semi-experimental studies aimed at measuring the effectiveness of the family therapy program in reducing PTSD for children as a result of parental separation،The study was based on theories of family therapy, theory of behavior and behavioral theory in its theoretical premise. The sample size of the

study was single children in late childhood who receive psychological and family counseling services within Al-Iman Family Care Foundation. The study relied on two tools namely family therapy program and a measure to determine the effectiveness A family therapy program for disturbed children after the shock of separation of spouses, and the results of the study found that there are significant differences statistically significant at the level (0.05) between pre and post measurement in the self-confidence index on the scale of the effectiveness of the family treatment program in favor Yas Al-Baadi. There are also significant statistical differences (0.05) between the pre- and post-measurement in the psychological pressure index on the scale of the effectiveness of the family therapy program in favor of telemetry. There are significant differences (0.05) between the pre- and post-measurement in the emotional disorders index. (0.05) between pre and post measurement in the psychosocial compatibility index on the scale of the effectiveness of psychological rehabilitation programs in favor of telemetry.